



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م



ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية (الأسباب ومقترحات الحل)

إعداد

أ/ رشا عساف محمد العساف

موجهة طلابية الثانوية التاسعة بسكاكا الإدارة العامة للتعليم بمنطقة
الجوف إدارة التوجيه الطلابي

المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب العنف المدرسي والآثار الناتجة عنه لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام أداة جمع البيانات الاستبانة وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) طالبة من مدارس المرحلة الثانوية بسكاكا بمنطقة الجوف، وقد خلصت الدراسة إلى أن من أسباب العنف المدرسي تعرض الطالبات لمواقف تسبب لهن التوتر والانفعال من المعلمة، كما أن من أسبابه ضعف تطبيق اللوائح والقوانين أو تراخي الإدارة المدرسية أو الموجهة الطلابية عن أداء الأدوار المنوطة بهم، وأن العنف المدرسي إلى أن انسحاب الطالبة كلياً وانطوائها على نفسها، كما أنه من آثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية أنه يورث الحقد والضغينة، وتظهر هذه الأحقاد في صور سلوك عدواني نحو الطالبات الأخريات، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج والاستراتيجيات الموجهة للحد من العنف المدرسي، غير منفصلة عن ما ينبغي بذله من جهود لمحاربة العنف خارج الصف الدراسي بصفة عامة، وإجراء دراسة تتناول العلاقة بين العنف الأسري والعنف في المدارس في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي – طالبات المرحلة الثانوية .



The phenomenon of school violence among female secondary school students (causes and solution proposals)

Abstract

The study aimed to explore the causes of school violence and effects of school violence on female secondary students, and to achieve the study's objective, the curriculum was based on the identification data collection tool. The sample of the study was composed of (233) A female student from from secondary schools in the Al Jouf region, who concluded that one of the causes of school violence is the exposure of female students to situations that cause them stress and emotion from the teacher; It also causes weak application of regulations and laws or inaction of school administration or student orientation in the performance of their roles. and that school violence until the student's total withdrawal and self-esteem, It is also a consequence of school violence among high school students that it inherits hatred and grudge. and these hatred manifest themselves in images of aggressive behaviour towards other female students, The study recommended that attention should be paid to targeted programmes and strategies to reduce school violence non-segregated from efforts to combat violence outside the classroom in general, and a study on the relationship between domestic violence and violence in schools in Saudi Arabia.

Key words: school violence - secondary school students.

مقدمة البحث:

تعد ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة سلبية بالغة الخطورة لتزايدها المستمر وتسببها في مشكلات تربوية واجتماعية وشخصية وما قد يترتب عليها من نتائج سلبية على بيئة تعلم الطالبات بوجه عام، وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي لهن، وحقهن في التعلم في بيئة صفية ومدرسية آمنة.

إن العنف المدرسي يحدث غالباً في ممتلكات المدرسة أو في الطريق إلى المدرسة أو منها، أو في الأحداث التي ترعاها المدرسة، ويمكن النظر إلى الطلبة المعرضين للعنف المدرسي كضحية أو مرتكب جريمة أو شاهد على العنف المدرسي، وقد يشمل العنف المدرسي أيضاً البالغين أو يؤثر عليهم، كما يشمل عنف الشباب سلوكيات مختلفة قد تشمل على سبيل المثال لا الحصر التمر والدفع والتدافع، وعند حدوث مثل هذه السلوكيات، فإنها قد تسبب ضرراً عاطفياً أو جسدياً، ويمكن أن تؤدي أشكال العنف الأخرى، مثل عنف العصابات والاعتداء بأسلحة أو بدونها، إلى إصابة خطيرة أو حتى الموت (Miller, 2023).

ويؤدي العنف المدرسي إلى تعطيل بيئة عمل المعلمين، من خلال الاضطرار إلى التعامل مع المشكلات السلوكية وتهدة المواقف العنيفة المحتملة، كما لا يستطيع المعلمون تخصيص الكثير من الوقت للتعليم، يُعتقد أن الضغط الناتج عن التعامل مع هذه المواقف يعزى إلى الاهتمام الشخصي بالسلامة، وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع معدل دوران المعلمين في المدارس التي يكثر فيها العنف المدرسي (Johnson, 2009).

وقد كشفت إحصائيات وزارة الداخلية مؤخراً أن ٨٢% من إجمالي الحوادث في المملكة بشكل عام مرتبطة بالعنف داخل البيئة المدرسية، والتي ارتفعت على مدار سبع سنوات من ١٤٠٦ حوادث اعتداء إلى ٤,٥٢٨ حادثة اعتداء بزيادة ٤٠٠% خلال سبع سنوات في منطقة الرياض فقط، وأن عدوى العنف انتقلت من مدارس البنين إلى مدارس البنات، مما يشير إلى ضرورة الوقوف بكل حزم وقوة ضد هذه الظاهرة التي قد تنتهي ما تم بناؤه في مسيرة الحركة التربوية (مركز المعلومات والإحصاء، ٢٠٢٣).

كما عززت التقارير التي أعدتها الإدارة العامة للتوجيه بوزارة التعليم مصداقية إحصائيات وزارة الداخلية، حيث جاء فيها: "إن البيئة التعليمية تهيمن عليها المعضلات والقضايا الأخلاقية، مثل الألفاظ البذيئة والشتم، والتحرش الجنسي، والعنف القسري"، والاعتداء والضرب على الآخرين غالباً ما يحدث خارج المدرسة، حيث يتم استخدامه، وتشمل العصي والسكاكين والأدوات الحادة، وتأخذ الخلافات طابع التعصب تجاه الأقران أو النسيج الاجتماعي القبلي، وتأتي حالات الاختطاف أولاً، تليها حالات السرقة من خلال السرقة المباشرة بالقوة، ثم الابتزاز والاعتداء الجسدي، بما في ذلك الاعتداء على الإدارات، والاعتداء على المعلمين، والاعتداءات بين الطلاب، وتصل إلى حد محاولات القتل، واستخدام الأسلحة، واستخدام الأدوات الحادة للتهديد. وإتلاف متعلقات الآخرين" (مركز المعلومات والإحصاء، ٢٠٢٣).

مشكلة البحث:

نظراً للزيادة السريعة في الحوادث المرتبطة بالعنف المدرسي على جميع المستويات في المملكة العربية السعودية على مدى العقود الماضية، وانطلاقاً من المسؤولية الكبيرة والدور المنوط بالمدرسة في تربية النشء وتعليمهم وحمايتهم من كل ما يعيق توافقهم النفسي والتربوي والأسري والاجتماعي بهدف تحقيق التوافق التام بينهم وبالتالي تمكينهم من التمتع بالصحة النفسية، تأتي مشكلة البحث الحالي الأساسية للتعرف على أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمنطقة الجوف ومعرفة الآثار الناتجة عنها، وتقديم مقترحات بالحل.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ما مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

- التعرف على أسباب العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تقديم مقترحات لحل ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تعد الدراسة من المحاولات البحثية الجديدة في التعرف على واقع ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف، وتنبثق أهميتها من أهمية مجابهة تلك الظاهرة والحد من انتشارها مما يسهم بشكل كبير في تطوير العملية التربوية بجملتها.
- قد تسهم الدراسة الحالية في تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي وما له من آثار سلبية على العملية التعليمية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد الدراسة في تقديم مقترحات عملية لمتخذي القرار في الإدارات التعليمية السعودية من شأنها العمل على اتخاذ الإجراءات الاستباقية المناسبة للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
- تعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً يمكن أن يساعد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وإدارات المدارس والمعلمات والموجهات الطالبات والمختصين في التوجيه الطلابي لإعداد برامج توعوية للمعلمات في كيفية التعامل مع مظاهر العنف للتعامل لدى الطالبات.

منهج البحث:

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومظاهر العنف المدرسي، والآثار الناتجة عن العنف المدرسي فقد أستخدم المنهج الوصفي؛ نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية وتقديم مقترحات بالحل.
٢. الحدود البشرية: شملت طالبات المرحلة الثانوية.
٣. الحدود الزمانية: أجري البحث الميداني خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (١٤٤٥هـ، ٢٠٢٤م).

مصطلحات البحث:

العنف المدرسي:

العنف المدرسي هو العنف الذي يحدث في ممتلكات المدرسة، في الطريق من وإلى المدرسة أو الأحداث التي ترعاها المدرسة، أو خلال الأحداث والفاعليات داخل المدرسة ومن الممكن أن يكون الطالب ضحية أو شاهد على العنف المدرسي، ويشمل العنف أيضًا البالغين أو يؤثر عليهم، ويشمل عنف الشباب سلوكيات مختلفة بعض أعمال العنف - مثل التتمر، والدفع، و التدافع - و يسبب ضررًا عاطفيًا أكثر من ذلك أذى جسدي (CDC, 2023).

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه " ذلك السلوك غير السوي الذي يصدر من طرف أحد طالبات المرحلة الثانوية بغرض إحداث ضرر مادي أو معنوي لشخص آخر أو تخريب ممتلكات المدرسية بغية تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم العنف المدرسي:

العنف المدرسي نمط من السلوك، يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم، ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسدي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والشغب والاعتداء على ممتلكات المدرسة أيضا (حسين، طه، ٢٠٠٧).

وعرف الصرايرة (٢٠٠٩) العنف المدرسي أنه جملة من الممارسات الإيذاوية النفسية أو البدنية أو المادية التي يمارسها الطلبة في المدارس وتؤدي الى إلحاق الضرر

بالمعلمين والإداريين أو بامتلاكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم.

كما يعرف العنف المدرسي بأنه العنف الذي يحدث إيذاء معنوياً أو مادياً، ويتم التعبير عنه من خلال الأنماط التالية: العنف اللفظي، والعنف النفسي والعنف الجسدي، وتعتبر جميع هذه الأنماط عن كيفية التأثر بالعنف، كما يمكن أن تكون موجهة من طالبة إلى طالبة أو من معلمة إلى طالبة أو من طالبة إلى معلمة (التل، والحربي، ٢٠١٤).

أشكال العنف المدرسي:

من أهم أشكال ومظاهر العنف المدرسي ما يلي (العربي و فريحات ٢٠١٨):

أ. من طالب الى طالب آخر

- الضرب باليد أو بالقدم وعادة ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طفل.
- التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر أو التهديد بمجموعة الأصدقاء أو الأقرباء.
- التحقير من الشأن لكونه غريباً عن المنطقة أو لأنه أضعف جسماً أو لأنه يعاني مرضاً أو السمعة السيئة لأحد أقاربه.
- نعتة بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك، أولها علاقة بالأصل (قرية ، قبيلة).
- السب والشتم.

ب. من طالب على الأثاث المدرسي

- تكسير الشبايك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.

ج. من طالب على المعلم أو الإدارة المدرسية

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير.
 - التهديد والوعيد.
 - الاعتداء المباشر.
 - الشتم أو التهديد في غياب المعلم أو المدير.
 - د. من المعلم أو المدير على الطلبة:
 - العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للقسم سواء بالضرب والشتم، لأن طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى).
 - الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.
 - الاضطهاد.
 - التفرقة في المعاملة.
 - عدم السماح بمخالفته الرأي حتى ولو كان الطالب على صواب.
 - التجهم والنظرة القاسية.
 - التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.
 - إشعار الطالب بالفشل الدائم.
- الاثار الناتجة عن العنف المدرسي:**
- إن آثار العنف المدرسي منتشرة على نطاق واسع. وبعيدًا عن التأثير الفوري والطولي على الضحايا، هناك آثار طويلة المدى على الجناة، وعلى المعلمين، وعلى المناخ المدرسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخوف من العنف المدرسي يدفع الآباء والمشرعين إلى المطالبة بتغييرات قد تكون مفيدة، أو في حالات أخرى، تؤدي إلى نتائج عكسية ومن ابرز الاثار الناجمة عن العنف المدرسي ما يلي(الفريجات وآخرون، ٢٠٢١).
- أ. الاثار النفسية للعنف المدرسي: يترك العنف آثارًا تبقى عالقة في ذاكرة الطلبة ضحايا العنف، حيث إن آثار العنف النفسية أقسى من تلك الجسدية التي تؤثر على الطلبة في المدارس، التي تعد من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في الحياة وتؤثر في مسير حياته الشخصية والاجتماعية، إذ تخلق شخص منغل أو متمرّد

يحمل معه آثارها وندباتها طيلة حياته ولا يكاد ينساها كالشعور بالدونية والنقص والاكنتاب وسوء تقدير الذات.

ب. تداعيات العنف المدرسي على الجانب التربوي: قد يترك العنف أيضا تأثيرات سلوكية طويلة الأمد ينتج عنها سلوكيات عدوانية ومناوئة للمجتمع وتعاطي المخدرات وسلوك جنسي خطر ونشاط إجرامي، ويعيق العنف إلى حد كبير مواظبة الطالب على الحضور إلى المدرسة، مما يسهم في تدني نتائجه الأكاديمية، ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الانقطاع عن المدرسة.

ج. تداعيات العنف المدرسي على الجانب الاجتماعي: للعنف آثار وانعكاسات سلبية على الطلبة ضحايا العنف، على الصعيد الاجتماعي تتمثل في العزلة الاجتماعية ورفض العلاقات مع الآخرين؛ والانسحاب والخجل الاجتماعي؛ وضعف المهارات الاجتماعية وغيرها الكثير الذي تولده ظاهرة العنف المدرسي، الأمر الذي يخلق شخصا منطويًا يعاني من أمراض واضطرابات ربما يكون بعضها مزمن.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة مجموعة من الدراسات حول موضوع الدراسة مرتبة من الأحداث إلى الأقدم كما يلي:

دراسة القيصر (٢٠٢٣). بعنوان **ظاهرة العنف في الوسط المدرسي: دراسة في المفهوم: الأسباب، الآثار والعلاج**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أزمة العنف التي تطورت بشكل كبير ضمن جميع الأطوار التعليمية التربوية المدرسية، مشكلة سلبية تفشت في المدرسة التي يصنفها الباحثون كمؤسسة ثانية بعد الأسرة، تعنى ضمن مهامها بتنشئة الطفل وإعداده للحياة المستقبلية، وتشرف من خلال هيئة التدريس بها على تربية الأجيال المتمدرسة وتمكين وتزويد التلاميذ بالمعارف وتلقي العلم والمعرفة، في حين أن واجب أداء وظيفتها التربوية يقتضي توفر بيئة مدرسية آمنة، ومناخ نفسي وتربوي إيجابي، إلا أن الدراسات العلمية الحديثة أظهرت خلال ذلك على شاكلة تفشي العنف داخل المحيط المدرسي. وهذا ما يضعف من قدرة المدرسة على مجابهة هذه الأزمة.

دراسة حبيب، وقاسم (٢٠٢٢). بعنوان: **العنف المدرسي: دراسة في المحددات والأشكال والنتائج والحلول**، هدفت الدراسة إلى التطرق لظاهرة العنف المدرسي، وذلك بتسليط الضوء على مفهوم العنف بصفة عامة، ومفهوم العنف المدرسي بصفة خاصة، وإبراز أهم المحددات وتحديد أشكاله، وكذلك الوقوف على أهم المؤثرات المساهمة في ظهور العنف في الوسط المدرسي، كما رصدت الدراسة بعض النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم نتائج العنف واستراتيجيات الحد منه.

دراسة السعيد، نوف، و موسى، علا. (٢٠٢١). بعنوان **مفهوم العنف والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر أمهات اطفال الروضة بالمنطقة الشرقية بالسعودية** ، هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم العنف من منظور الأمهات لأطفال الروضة والكشف عن أنواع العنف الأسري ضد الطفل واستكشاف الآثار المترتبة على استخدام العنف على الطفل، ومن أهم النتائج التي خلص إليها البحث أن (٣٦,٦%) من الأمهات اعتبروا أن الضرب أسلوب من أساليب التربية وأظهرت الدراسة من وجهة نظر الأمهات أن المشاكل بين الزوجين قد تكون سبب لتعنيف الأطفال وعدم الصبر عليهم عند (٧٢%) من العينة. وإن ضغوط العمل سبب لتعنيف الأطفال عند (٦٣,٤%) من البيوت. ورأت (٧٤,٢%) من السيدات أن الطلاق سبب من أسباب العنف ضد الأطفال. ورأت (٧٢%) من الأمهات إن وجود (نشأة) أحد الوالدين في بيئة يسود فيها العنف نتج عنه تعنيف الإباء لأطفالهم.

دراسة غزال، نهاية اسماعيل حاج عيد، و الروسان، هدى محمد عساف. (٢٠١٧). بعنوان **اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية**، هدفت الدراسة الحالية الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية وإلى أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم، كالجنس والمرحلة ونوع التعليم، وأجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام على طلاب وطالبات المدارس الحكومية والخاصة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة على أن هناك اهتمام كبير في دراسة ظاهرة العنف المدرسي وتأثيرها على المتعلمين ومن ثم خروج بنتائج من شأنها أن تسهم في إيجاد حلول لتلك الظاهرة، كما أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية، وتتمثل أوجه التشابه والاختلاف فيما يلي:

– تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي كمنهج لتطبيق إجراءات الدراسة، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

– اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة القيصر (٢٠٢٣). حيث طبقت على الطلاب والمعلمين.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

قامت الباحثة بتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية بسيطة مكونة من (٢٣٣) طالبة من طالبات الثانوية التاسعة بسكاكا بمنطقة الجوف

بناء أداة البحث:

نظراً لطبيعة البحث وأهدافه اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين:

– الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: المحافظة ، الدورات التدريبية.

- الجزء الثاني: يتكون من (٢١) عبارة مقسمة على ثلاث محاور.
تحديد تعليمات أداة البحث (الاستبانة):

تمت صياغة تعليمات أداة البحث (الاستبانة) بحيث تتضمن الهدف من الاستبانة وعدد فقراتها وكيفية الإجابة عليها والتأكيد على القراءة الجيدة للتعليمات، وعدم ترك أي عبارة من عبارات الاستبانة دون إبداء الرأي فيها وعدم وضع أكثر من علامة أمام الفقرة الواحدة.

تحديد طريقة تصحيح أداة البحث:

قامت الباحثة بتقدير الدرجات التي تحصل عليها الطالبة عن الاستبانة بحيث تضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن رأيها حيث تضمنت الاستبانة على الفقرات مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق، محايدة، أرفض). وعند تصحيح الاستبانة يتم تحويل الاستجابات إلى درجات (٣، ٢، ١) على التوالي، ومن ثم فإن أقل درجة تحصل عليها الطالبة هي (٢١) وأقصى درجة هي (٦٣) ويوضح الجدول التالي طريقة تصحيح أداة البحث (الاستبانة):

جدول (١) طريقة تصحيح عبارات الاستبانة

طريقة تصحيح عبارات المقياس			عبارات المقياس
أرفض	محايدة	أوافق	
1	2	3	رقم العبارة

أبعاد الاستبانة:

جدول (٢) أبعاد استبانة دور المنصة التعليمية مدرستي في تنمية الاتجاه نحو التعلم

عن بعد لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن

عدد الفقرات	البعد
9	أسباب ظاهرة العنف المدرسي
6	الأثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية
6	مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعدد فقراته

الخصائص السيكمترية للاستبانة:

صدق الاستبانة (الأداة):

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول " واقع ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات بمنطقة الجوف"، تم عرضها على (٥) من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم.

وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى وملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

حساب الثبات للاستبانة:

جدول (٣) معاملات الثبات لأداة الدراسة (من إعداد الباحثة)

معامل ألفا	عدد العبارات	المحاور
٠,٩٣٥	٩	أسباب ظاهرة العنف المدرسي
٠,٩٠٦	٦	الأثار الناتجة عن العنف المدرسي
٠,٨٩٨	٦	مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي
٠,٨٣٨	٢١	الأداة ككل

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى أن قيم معامل ألفا لأداة الدراسة (الاستبانة) كانت جميعها أكبر من (٠.٦) وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، وبالتالي يمكن القول بأن الأداة المستخدمة (الاستبانة) جميعها تتمتع بالثبات الداخلي وجاهزة للتطبيق الفعلي.

التجربة الأساسية لأداة البحث (الاستبانة):

قامت الباحثة بعمل تطبيق فعلي لأداة البحث حيث تم عمل الاستبانة بشكل ورقي وإلكتروني في نفس الوقت وتم توزيعها على عينة البحث وقد بلغ عدد الطالبات المستجيبات للأداة (٢٣٣) طالبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وكذلك تحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها الدراسة.
٢. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

٣. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الاول: ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للتعرف على أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بسكاكا / منطقة الجوف، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات			الانحراف المعياري	النتيجة
			أوافق	لا أوافق	أرفض		
	ضعف التجهيزات الخاصة بالترويح للطلبات.	التكرار	30	73	130	0,710	أرفض
		النسبة	%12.9	%31.3	%55.8		
	قلة الاحترام لشخصية الطالبة داخل المدرسة.	التكرار	42	59	132	0,775	أرفض
		النسبة	%18	%25.3	%56.7		
	ضعف تطبيق اللوائح والقوانين داخل المدرسة الخاصة بظاهرة العنف.	التكرار	35	50	148	0,743	أرفض
		النسبة	%15	%21.5	%63.5		
	تراخي الإدارة في معالجة مظاهر العنف التي تصدر من الطالبات.	التكرار	33	53	147	0,732	أرفض
		النسبة	%14.2	%22.7	%63.1		
	ضعف كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع إيجاد حلول لمشكلات الطالبات.	التكرار	37	55	141	0,753	أرفض
		النسبة	%15.9	%23.6	%60.5		
	عدم ممارسة الموجهة الطلابية لدورها التربوي على النحو المطلوب.	التكرار	16	44	173	599,0	أرفض
		النسبة	%6.9	%18.9	%74.2		
	نقص كفاءة الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي في المدرسة.	التكرار	20	69	144	0,650	أرفض
		النسبة	%8.6	%29.6	%61.8		
	قلة الاستماع لشكاوي الطالبات وهمومن.	التكرار	33	60	140	0,731	أرفض

النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات			المقياس	الفقرات	م
			أرفض	محايدة	أوافق			
			%60.1	%25.8	%14.2	النسبة		
أرفض	0,837	1,82	106	63	64	التكرار	تعرض الطالبات لمواقف تسبب لهن التوتر والانفعال من المعلمة.	
			%45.5	%27	%27.5	النسبة		
0,591		1,45	المحور ككل					

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع فقرات محور أسباب ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعة للاستجابة (أرفض) حيث جاءت أعلى قيمة للفقرة التي تنص على (تعرض الطالبات لمواقف تسبب لهن التوتر والانفعال من المعلمة)، بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (١.٨٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٣٧) بينما جاءت قيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٤٥) وانحراف معياري قيمته (٠,٥٩١) مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٢٣٣) طالبة يرفضن وبدرجة مرتفعة على أن هناك أسباب لظاهرة العنف المدرسي ترجع إلى ضعف تطبيق اللوائح والقوانين أو تراخي الإدارة المدرسية أو الموجهة الطلابية عن أداء الأدوار المنوطة بهم، مما يشير إلى أن هناك عوامل وأسباب أخرى خارجية لم تتناولها الدراسة الحالية منها التعرض لأي شكل من أشكال العنف خارج أسوار المدرسة أو أسباب أسرية أو التعرض لمادة إعلامية تحث على العنف، وتختلف تلك النتائج مع دراسة القيصير (٢٠٢٣) التي أكدت على جود أسباب لظاهرة العنف ترجع للإدارة المدرسية وعدم قدرة المدرسة على مجابهة هذه الأزمة.

السؤال الثاني: ما الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للتعرف على الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات			الانحراف المعياري	النتيجة
			أوافق	محايد	أرفض		
١.	يؤدي العنف المدرسي إلى أن انسحاب الطالبة كليًا وانطوائها على نفسها.	التكرار	١٥٧	٦١	١٥	٠,٦٠٧	أوافق
		النسبة	%٦٧.٤	%٢٢.٢	%٦.٤		
٢.	ينتج عن العنف المدرسي استجابات وأنماط سلوكية غير مرغوبة مثل: السخرية من والاستهزاء من الطالبة التي تمارس عليها العنف.	التكرار	١٤٧	٦٥	٢١	٠,٦٥٦	أوافق
		النسبة	%٦٣.١	%٢٧.٩	%٩		
٣.	يؤدي استخدام العنف إلى الخضوع والاستكانة أو إلى الشراسة والتمرد وتحدي إدارة المدرسة.	التكرار	١٥٣	٥٦	٢٤	٠,٦٧٥	أوافق
		النسبة	%٦٥.٧	%٢٤	%١٠.٣		
٤.	يورث العنف الحقد والضغينة، وتظهر هذه الأحقاد في صور سلوك عدواني نحو الطالبات الأخريات.	التكرار	١٥٢	٦١	٢٠	٠,٦٤٧	أوافق
		النسبة	%٦٥.٢	%٢٦.٢	%٨.٦		
٥.	رد فعل الطالبة العنيفة يكون شرسًا للغاية واتخاذها العنف كأسلوب وحيد للرد على المواقف التي تثير غضبها.	التكرار	١٤٥	٧٠	١٨	٠,٦٣٦	أوافق
		النسبة	%٦٢.٢	%٣٠	%٧.٧		
٦.	تعاني الطالبة العنيفة من الفشل وضعف التحصيل الدراسي.	التكرار	١٢٩	٧٨	٢٦	٠,٦٨٧	أوافق
		النسبة	%٥٥.٤	%٣٣.٥	%١١.٢		
المحور ككل						٢,٥٤	٠,٥٣٧

من خلال الجدول السابق يتبين ان جميع فقرات محور الاثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعة للاستجابة (أوافق) حيث جاءت أعلى قيمه لفقرة التي تنص على (يؤدي العنف المدرسي إلى أن انسحاب الطالبة كلياً وانطوائها على نفسها). بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢.٦١) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٠٧) بينما جاءت قيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٥٤) وانحراف معياري قيمته (٠,٥٣٧) مما يشير إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهن (٢٣٣) طالبة توافقت وبدرجة مرتفعة على أن هناك آثار ناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية أبرزها أن العنف يورث الحقد والضغينة، وتظهر هذه الأحقاد في صور سلوك عدواني نحو الطالبات الأخريات، وتتفق تلك النتائج مع دراسة السعيد، و موسى (٢٠٢١)، ودراسة القيصر (٢٠٢٣) التي أكدت نتائجهما على ان العنف له اثار وعواقب وخيمة تعود على الفرد والمجتمع.

السؤال الثالث: ما مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

للتعرف على مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات			الانحراف المعياري	النتيجة
			أوافق	محايد	أوافق		
أوافق	العمل على إقامة برامج توعوية التي تحث على التحلي بالسلوكيات الحميدة.	التكرار	182	47	4	2,76	0,464
		النسبة	%78.1	%20.2	%1.7		
أوافق	المساواة بين الطالبات داخل المدرسة وعدم التمييز بينهن.	التكرار	182	42	9	2,74	0,519
		النسبة	%78.1	%18	%3.9		
أوافق	منع استخدام العنف في المدرسة من قبل المعلمات.	التكرار	195	34	4	2,82	0,428
		النسبة	%83.7	%14.6	%1.7		
أوافق	إقامة المزيد من الفاعليات مثل عمل الرحلات الميدانية.	التكرار	159	57	17	2,61	0,621
		النسبة	%68.2	%24.5	%7.3		
أوافق	تدريب الطالبات على مهارات حل النزاعات وإدارة الغضب.	التكرار	176	50	7	2,73	0,510
		النسبة	%75.5	%21.5	%3		
أوافق	إجراء جلسات ونقاشات حوارية بين الطالبات حول خطورة العنف المدرسي.	التكرار	172	52	9	2,70	0,537
		النسبة	%73.8	%22.3	%3.9		
المحور ككل			0,420	2,72			

من خلال الجدول السابق يتبين ان جميع فقرات محور مقترحات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاءت مرتفعة للاستجابة (أوافق) حيث جاءت

أعلى قيمه للفقرة التي تنص على (منع استخدام العنف في المدرسة من قبل المعلمات).
بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٨٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٢٨) بينما جاءت قيمة
المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٧٢) وانحراف معياري قيمته (٠,٤٢٠) مما يشير إلى
أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٢٣٣) طالبة توافقت وبدرجة مرتفعة على مقترحات
الحل لظاهرة العنف المدرسي.

الآليات والحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف المدرسي:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة في مجال التوجيه الطلابي بما يلي:
١. الاهتمام بالبرامج والاستراتيجيات الموجهة للحد من العنف المدرسي، غير منفصلة عن ما ينبغي بذله من جهود لمحاربة العنف خارج الصف الدراسي بصفة عامة.
 ٢. الاعتماد على برنامج مهارات التصرف المستقبلي لمناسبة لطبيعة البحث الحالي تزويد المعتدى عليه بالأفكار والمهارات اللازمة لمواجهة العنف مرة أخرى .
 ٣. التركيز على دور وسائل الإعلام في نشر الأساليب التربوية الصحيحة والحد من الفوضى والعشوائية السائدة في هذا المجال، خاصة مع تحرير القطاع الإعلامي وظهور وسائل إعلام جديدة غير منضبطة تعمل على إدامة العنف وتحريضه.
 ٤. ضرورة توفير الموجهة الطلابية الرعاية الاجتماعية للطالبات ذوات الميول العدوانية، وذلك من خلال توفير كافة إمكانيات الخدمة الاجتماعية لهن، وإشراكهن في برامج أوقات الفراغ، وإقامة البرامج الترويحية التابعة للمؤسسات التربوية بمنطقة الجوف التعليمية.
 ٥. تكريم المعلمات المتميزات وخاصة أصحاب التجارب الناجحة في مجال الحد من العنف المدرسي.
 ٦. ضرورة تدريب الطالبات على توكيد الذات ومواجهة الآخرين.
 ٧. تفعيل قنوات التواصل بين الطالبات والمعلمات وبين المعلمات وأولياء الامور والعمل على نشر ثقافة الإنصات و التواصل بين مختلف الفاعلين التربويين.



مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقترح دراسات وبحوث أخرى مكملتها من أهمها :

١. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين العنف الأسري والعنف في المدارس في المملكة العربية السعودية.
٢. العمل على إجراء دراسات تتناول دور الأنشطة الطلابية في علاج مشكلة العنف بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- التل، شادية، الحربي، نشيمة (٢٠١٤) العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مج (٩)، ١٤.
- حبيب، محمد، و قاسم، سعاد. (٢٠٢٢). العنف المدرسي: دراسة في المحددات والأشكال والنتائج والحلول. مجلة المحترف، مج ٩، ع ٤٤ ، ٢٨٧ - ٣٠١.
- حسين، طه (٢٠٠٧) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط١، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- السعيد، نوف، و موسى، علا. (٢٠٢١). مفهوم العنف والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر أمهات اطفال الروضة بالمنطقة الشرقية بالسعودية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع ١٥٤ ، ٢٥ - ٤٢ م.
- الصرايرة، خالد. (٢٠٠٩). اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الاداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٥، ع ٢ ، ١٣٧ - ١٥٧.
- غزال، نهاية اسماعيل حاج عيد، و الروسان، هدى محمد عساف. (٢٠١٧). اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية. مجلة التربية، ع ١٧٣، ج ٢، ٢٥٢ - ٢٨٢.
- الفريحات، عرين يوسف، و العزام، عبدالباسط عبدالله قويطين. (٢٠٢١). أشكال العنف المدرسي في المجتمع الأردني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- القيصر، فتحي، و الحبيب، غوالي. (٢٠٢٣). ظاهرة العنف في الوسط المدرسي: دراسة في المفهوم: الأسباب، الآثار والعلاج. رفوف، مج ١١، ع ١٤ ، ٧٦٠ - ٧٨٠.
- مركز المعلومات والاحصاء. (٢٠٢٣). العنف المدرسي زيادة ٤٠٠% تهدد التعليم في السعودية، مسترجع من <https://nshr.org.sa/infocenter/>

المراجع الأجنبية:

- Johnson, S. L. (2009). Improving the school environment to reduce school violence: A review of the literature. *Journal of school health*, 79(10), 451-465.
- Miller, T. W. (2023). School-related violence: Definition, scope, and prevention goals. In *School violence and primary prevention* (pp. 3-18). Cham: Springer International Publishing.
- CDC(2023). Understanding School Violence Retrieved from https://www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/school_violence_fact_sheet-a.pdf